

محاضرة بعنوان : آداب المجالس والدواوين - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه اله الاولين والآخرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00

ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد فحي اهلا بكم جميعا في هذا الديوان المبارك لاخينا ابي عبد العزيز محمد

المتروك جزاه الله خيرا حيث جعل هذا المكان لاقامة ذكر الله عز وجل - 00:00:20

التذكير بما ينبغي التذكير به وكذلك تدريس ما ينبغي تدريسه وهذا هو المنبغى لمن من الله جل وعلا عليه بان يجعل بيته بيت طاعة

وذكر فنسأل الله الكريم ان يجعل بيوتنا جميعا - 00:00:42

بيوتات ذكر وطاعة هذه الكلمة عنوانها آداب المجالس والدواوين وارى انها مناسبة بمناسبة افتتاح هذا الديوان وهذا المجلس لاجل

الدروس ولاجل خلق العلم وهذا الدين العظيم دين الاسلام دين كله ادب - 00:01:04

حتى قال ربنا تبارك وتعالى بوصف نبينا صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم في ترجمة خلق قال ابن عباس وغيره على دين

عظيم اذا كان المقصود بالخلق الدين - 00:01:38

فلما اطلق كلمة الخلق الا للتنبيه على ان الدين كله خلق خلق مع الله خلق مع الخلق قولوا قل مع النفس وهذا يدخل تحت قوله جل

وعلا صبغة الله ومن احسنوا من الله صبا - 00:02:06

والله يصبر عباده ويوفقهم لما يحب ويرضى وصبغ عباده على الفطرة فاذا كان الدين ديننا عظيما كالاسلام وفيه من الاداب الشيء

العظيم الكثير الذي ربما لا يدركه كثير من المنتسبين اليه علما - 00:02:36

فضلا عن ايقاعه عملا وعندما نتأمل في آداب المجالس والدواوين على وجه الخصوص فلنستذكر اهم هذه الاداب ومن اراد التوسعة

واراد السعة في هذا الباب فليراجع مثل كتاب الاداب الشرعية للعلامة بن مفلح - 00:03:08

رحمه الله تعالى وكتاب الادب المفرد لامام وامير المؤمنين في الحديث الامام البخاري رحمه الله كذلك كتاب الادب في سنن الامام

ابي داود السجستاني وغيره من الكتب التي فيها عناوين - 00:03:41

تنفع طالب العلم بالتخلق بالاخلاق التي تتعلق بالمجالس والدواوين يعلمون ان هذه الدواوين بعرفنا اليوم او المجالس ليست

كالدواوين السابقة والمجالس السابقة التي كانت تعقد على الطرقات وانما هي في داخل - 00:04:06

البيوتات ولذلك كان لابد من معرفة هذه الاحكام الخاصة بهذه الدواوين ما من انسان سواء كان مستقيما او لم يكن عاميا او طالب

علم لابد انه يزور الناس في دواوينهم - 00:04:36

فهو بحاجة الى هذه الاداب اول هذه الاداب اختيار الدواوين والمجالس الصالحة فان الانسان يتأثر بقرينه ولهذا يقول صاحب قرين

السوء يوم القيامة يا ليت بيني وبينك بعد المشركين والاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو - 00:04:58

الا المتقين فلا بد للانسان يختار المجالس الطيبة والدواوين المباركة اعظم من اختيار النحلة لي الزهور التي يرشف منها الرحيق ولهذا

جاء في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه - 00:05:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير هذا التمثيل لبيان انه لا يوجد

شيء ثالث اما هكذا واما هكذا ثم فصل عليه الصلاة والسلام - [00:05:57](#)

بهذا المثال فقال فحامل المسك اما ان يحذيك يعني بمعنى يعطيك هدية هبة شما واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير عيادا بالله اما ان يحرق ثيابك - [00:06:25](#)

ولذلك نجد الناس اللي يروحون عند الحدادين يمسكون دجاجيشهم ويرفعون غترهم خافين من شرارة النار اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة هذا الحديث المتفق عليه فيه دلالة عظيمة على اهمية اختيار - [00:06:55](#)

المجالس الطبية المباركة ومهما تزخرت الدنيا ببعض الدواوين وفي بعض المجالس فتذكر اية الزخرف الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فلا تغتر بزخرف الدنيا الادب الثاني انه ينبغي للانسان - [00:07:17](#)

ان يأتي الى هذه الدواوين التي تفتح في مواعيدها فلا يأتي الانسان بغير المواعيد ويجلس ربما يكون اهل البيت عندهم اعمال عندهم ارتباطات فاذا حددوا فتح هذه الدواوين فينبغي على الانسان - [00:07:47](#)

ان يكون كذلك واذا حصل ان تأخر احد المتواعدين سواء كان ملقيا للدرس او كان مستقبلا لو كان حاضرا فعليه ان يبين عذره فيما اذا سأل او سئل قد جاء في مسند الامام احمد - [00:08:11](#)

وذكره الحافظ ابن كثير في مقدمته ان النبي صلى الله عليه وسلم توعدهم اناسا من اهل الوفود فكان يأتيهم بعد صلاة العشاء فيذاكرهم ويجالسهم ويعلمهم قال الراوي فتأخر علينا ليلة - [00:08:40](#)

على خلاف العادة فقلنا يا رسول الله انا ننتظرك وانك قد تأخرت عليه فقال انه اتاني وفد فلان فشلوني عن ذكرى فكرهت ان اتيكم قبل ان اقرأ وردي او قال قبل ان اختتم وردي - [00:09:03](#)

ومن الاداب ايضا اذا اتينا الى مثل هذه الدواوين ان نحترم الجيران والا نقف امام بيوتاتهم رغبة في سهولة الوصول او رغبة في عدم المشي ينبغي الوقوف في اماكن لا يؤذي الجيران - [00:09:28](#)

لا جيران اليمين ولا اليسر ولا الامام ولا الخلف ولا غير ذلك وفي حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه كلمة جميلة وعظيمة في نفس الوقت لان بعض الناس ربما يفتح ديوانه سواء في الخير او في الشر - [00:09:55](#)

فتأذى منه الجيران حتى يصل الى مرحلة انه ينتقل يكون ما في وقت الا والناس سافطين عليه مسكرين علي داخلين طالعين لذلك في حديث ثوبان قال عليه الصلاة والسلام وما من جار - [00:10:17](#)

يظلم جاره اعادنا الله واياكم من ظلم الجار وما من جار يظلم جاره ويقهره حتى يحمله ذلك على ان يخرج من منزله الا هلاك هذا الحديث العظيم الذي رواه البخاري في الادب المفرد - [00:10:41](#)

صح الشيخ الالباني وغيره حديث عظيم يا اخوة فينبغي ان يتخلق بهذا الخلق وان نتذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام رغب في المشي لا مجالس العلم. لا الى الركوع فلو انت توقف سيارتك ابعد ما يمكن - [00:11:05](#)

ثم تأتي مشيا فهو خير لك قد يقول قائل من اين استنبطنا هذا قلنا من حديث المسند عند الامام احمد بسند صححه جمع من اهل العلم ومنهم الشيخ الالباني قال من اتى يوم الجمعة ومشى ولم يركب - [00:11:29](#)

هاه نص على عدم الركوب ومشى ولم يركب الانسان يحتسب خطاه ويمشي ايضا اذا جاء الانسان و اراد ان يدخل الديوان فمن الادب ان يدخل بالاذن وللذان علامات من ذلك فتح الباب - [00:11:51](#)

فيستأنس بالنحنة او يستأذن بالسلام ويدخل وفي منصوص الادب في القرآن يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها فيه امران الآية فيها امران - [00:12:19](#)

فاستأنسوا وتسلموا على اهلها والاستئناس الاحساس بالمجيء اي تحسس الناس انك ات والسلام اذا قربت تسلم ومن هنا ينبغي لنا في مثل هذه الايام التي كثرت فيها وسائل التواصل ان لا تخرج الناس تأتي الى بيوتاتهم فجأة وتطرق بابهم - [00:12:49](#)

ارسل لهم رسالة اتصل عليهم تليفون كلهم يناسب اني اجيكم الديوان ولا ما يناسب هذا يدخل في عموم معاني الاستئناس بعض الناس الا يريد ان يخرج الناس فهذه الآية منصوصها - [00:13:17](#)

حتى تستأنسوا وتسلموا على رجالكم خير لكم لعلكم تذكروا وهذه الخيرية مطلقة وجاء في حديث أبي سعيد الخدري أن النبي عليه الصلاة والسلام قال الاستئذان ثلاثا فإن أذن لك والا - [00:13:35](#)

ارجع هذا الحديث جاء من رواية أبي سعيد وجاء من رواية أبي موسى وغيرهم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من الاداب ايضا السلام على من في المجلس وهل يخص صاحب الديوان والمجلس بالسلام - [00:13:56](#)

في خلاف بين اهل العلم والصواب ان هذا راجع الى الاعراف فان كان العرف الجاري بين الناس تخصيص صاحب الديوان بالسلام او بالمصافح او بالمعانقة جرى العرف على ذلك ثم يسلم على الباقيين بالعرف الجاري - [00:14:19](#)

اما بالسلام هكذا السلام عليكم ورحمة الله او بدون رفع اليد سلام عليكم ورحمة الله او بالمصافحة لكن هنا انه على امر وهو ان بعض طلبه العلم ربما يظن انه اذا صافح - [00:14:44](#)

يمكنه ان يصافح وهو جالس والاخر المصافح واقف على رأسه وهذا خطأ من حيث العرف وخطأ من حيث الفهم اما العرف الجاري لا سيما عندنا في الكويت ان الذي يصافح - [00:15:06](#)

يقوم لمن يصافحه فيدخل تحت عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة لما جاء سعد قوموا الى سيدكم واما الفهم فان فهم الحديث من احب ان يتبوأ له الناس قياما - [00:15:27](#)

اليس المقصود القيام لاجل ان يصافح او القيام لاجل المعانقة او القيام لاجل الاستقبال وانما المقصود من احب ان يتبوأ له الناس قياما هو القيام الذي يكون لمجرد دخول الداخل - [00:15:45](#)

دخل فلان قام الناس له ثم هو لا يصافحهم ولا يعانقهم ولا يسلم عليهم. يأتي ويجلس كما يفعل عند بعض الملوك والامراء والرؤساء هذا هو المقصود بالحديث من احب ان يتبوأ له الناس قيامه - [00:16:05](#)

وهذا هو فعل الاعاجم فمن جمع ومن جمع الاحاديث تبين له ذلك ونص على هذا الامام ابن مفلح رحمه الله في الاداب الشرعية فيسلم الانسان على المجلس لا سيما اذا لم يكونوا قد بدأوا الدرس او لم يكونوا قد بدأوا الكلام - [00:16:23](#)

اما اذا بدأوا الدرس وبدأوا الحديث فان كان سلامه يشغلهم فيسلم سلاما خفيفا على من عند الباب لا يشغل الآخرين عن الدرس وهذا ايضا جاء منصوصا في احاديث اخرى كثيرة - [00:16:46](#)

وجاء في الجامع لابن راشد وآأ اورده الامام عبد الرزاق في مصنفه ابن ابي شيبة ايضا بسند صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا مع اصحابه فجاء رجل فقال السلام عليكم - [00:17:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرة فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال صلى الله عليه وسلم عشرون فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال صلى الله عليه وسلم ثلاثون - [00:17:29](#)

يقول ثلاثون يعني حسنة وهذا الحديث حسنه الشيخ الالباني رحمه الله وجاء من حديث ابي هريرة فيها اضافات تدلنا على اهمية ادب من اداب الجلوس في مجالس الدواوين اذا دخل الانسان اين يجلس - [00:17:50](#)

هذا ايضا مهم يقول ابي هريرة رضي الله عنه انه مر رجل فقال السلام عليكم فقال النبي عليه الصلاة والسلام عشرا ثم مرة اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون - [00:18:15](#)

فمر اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون لكن في رواية ابي هريرة زيادة ان هؤلاء جاؤوا احدهم سلم وجلس في اول المجلس والاخر سلم وجلس و وجد فرجة فجاء فجلس في مكان الفرجة - [00:18:35](#)

والثالث سلم ومشى ولم يجلس وهذا هذه الزيادة فيها دلالة على اهمية كيفية الجلوس في مجالس العلم وفي مجالس الدواوين واين يجلس الانسان يجلس الانسان في المكان الذي لا يضايق الآخرين - [00:19:03](#)

ولهذا من الاداب في المجالس ان يجلس الانسان حيث ينتهي به المجلس وجاء في حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث - [00:19:24](#)

ينتهي اي به المجلس رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ايضا من الاداب انه لا يقيم احدا ويجلس مكانه لا يقيم احدا

يجلس مكانه ولكن يتوسع بعضنا لبعض حتى كان بعض - 00:19:44

الصحابة اذا دخل احد ولم يكن مكانه يهين ويوسع للآخر ويدخل الفرح والسرور عليه ان فلان كان يوسع لي وهذا من الاداب

ويجلس الانسان حيث يجلسه صاحب الديوان يعني احيانا - 00:20:08

في بعض الدواوين ربما يكون المجالس متعددة فيجلس الانسان في المكان الذي يجلسك صاحب المجلس وصاحب الديوان يقول اه في حديث النبي عليه الصلاة والسلام خير المجالس اوسعها ولهذا ينبغي للانسان ان يوسع - 00:20:32

ويدخل في كلمة توسعة التوسعة للآخرين. وهذا منطوق القرآن الكريم قال الله عز وجل واذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ولا يجلس بين رجلين الا باذنهما - 00:20:54

يعني لو يوجد فراغ بيني والان وبين ابي محمد اراد احد ان يجلس لا بد ان يستأذن مني ومنه فان حصل الاذن من الاثنين جاز له

الجلوس والا لم يجز له ان يجلس وهذا من الاداب المنسية عند الناس - 00:21:14

فلا ينبغي ان يفرق بين اثنين كذلك لا ينبغي الجلوس في وسط الحلقة الا اذا امتلأ المجلس بالكامل فلم يجد مكان الا في وسط الحلقة فاستأذن من صاحب المجلس والديوان والجالسين فاذنوا له فحينئذ لا بأس بذلك ايضا - 00:21:32

وقد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لعن من يجلس في وسط الحلقة. وهذا حديث شديد قد يستغرب الانسان من هذا الوعيد الشديد على من يجلس بوسط الحلقة - 00:21:56

لان العلماء يقولون لان الجلوس في وسط الحلقة يقطع الصلة بالجالسين بعضهم ببعض لا سيما اذا كانوا يتحدثون كذلك من الاداب

المقابلة بالبشر والتبسم والكلمات الطيبة فان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:12

قال تبسمك في وجه اخيك لك صدقة رواه الترمذي من حديث ابي ذر رضي الله عنه صححه الالباني كذلك من الاداب الانبساط الى الناس لا يأتي الانسان منقبض الى الديوان ليش جيت؟ ما دام انك منقبض تعبان لا تأتي - 00:22:35

اذا اتيت الى المجالس عليك بالانبساط والاقبال على الجليس حال الخطاب كان النبي عليه الصلاة والسلام يأتي مجالس الانصار كما جاء في حديث ابي مالك وغيره فينبسط اليهم يقول انس كان يأتينا فينبسط الينا فيقول يا ابا عمير ما فعل النغير - 00:22:58

وكان الناس فيما بينهم يتحدثون في امور دنياهم وهو ساكت عليه الصلاة والسلام لا يزيد على ان يتبسم فالانبساط الى الناس والاقبال على الجليس حال الخطاب هذا امر مهم جدا - 00:23:23

ولذلك جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا حدث حدث بوجهه يعني اذا تكلم يلتفت بوجهه الى المتحدث معه ما يتكلم وهو لا يعطيه وجه وهذا نوع من انواع الكبر - 00:23:38

ولذلك كان ابو هريرة رضي الله عنه يصف النبي عليه الصلاة والسلام يقول كان اذا اقبل اقبل جميعا واذا ادبر ادبر جميعا وايضا مما ينبغي ان نتأدب في مثل هذه المجالس المباركة - 00:23:58

الالفة والمحبة والكلام الطيب فان الكلام الطيب يزيد الطيب يشرح الصدر ويطيب الاذن ويشرح النفس فينبغي للانسان ان يقول كلاما طيبا في المجالس حتى تزداد الالفة والمحبة. يقول عليه الصلاة والسلام - 00:24:19

كما في حديث ابي هريرة والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تسلموا ولا تسلموا حتى تحابوا افشوا السلام وتحابوا واياكم والبغظة واياكم والبغض فانما هي الحالقة. لا اقول لكم تحلقوا الشعر ولكن تحلقوا الدين - 00:24:43

رواه البخاري في الادب وحسنه الالباني جاء في اه عمل اليوم والليلة ان لم تخني الذاكرة عند النسائي ان النبي عليه الصلاة والسلام اتخذ خاتما له فص حبشي فجلس مع بعض الصحابة - 00:25:06

ثم اعجب بفص الخاتم فصار آآ يعني آآ يلفت الخاتم يمين ويسار والصحابة ينظرون اليه فلما نظر اليهم اذا بهم كلهم ينظرون اليه وهو منشغل بالخاتم فاخذ الخاتم والقاه قال انه اشغلني عنكم انفا - 00:25:29

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ونفسه فداء كيف لو رأى بعض الناس اليوم يدخلون الدواوين كأنه بس جاي يوريك صورته وقلبه ما هو معك قلبه مع التليفون طيب ليش جاي - 00:25:50

وش الفايذة يعني جسمك معنى ولكن نفسك ويدك وعينك ها ما هو معنى ولهذا انا اوصي الالباء واوصي الامهات انهم اذا جلسوا مع الاولاد ان يكونوا هم قدوة انا عن نفسي اذا دخلت البيت اترك الهاتف - [00:26:04](#)

ولا اقبل اني امسك الهاتف امام اولادي في المقابل لا اقبل منهم ذلك كذلك ينبغي ان يكون الالباء قدوة لانك انت اذا مسكت الهاتف والام مسكت الهاتف الاولاد بيمسكون الهاتف - [00:26:30](#)

الاجساد متقاربة القلوب متباعدة القلوب والنفوس لا تتقارب بمجرد تقارب الابدان بل لا بد من المحادثة بل لابد من المؤانسة والمحادثة والمؤانسة والمؤانسة هي التي تجلب الالفة والمحبة وهذا مع الاسف - [00:26:49](#)

يسمونها وسائل التواصل اصبحت هي وسائل التقاطع بالبيوتات في كثير من البيوت كذلك مما ينبغي ان نتعلمه في اداب المجالس جواز المزاح بالمباح جواز المزاح المباح وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يمازح - [00:27:12](#)

حتى قال له الصحابة يا رسول الله انك تداعبنا. قال اني لا اقول الا حقا تأملوا هذا الحديث وعن بكر ابن عبد الله قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:37](#)

يتبادحون بالبطيخ كل واحد يقط على الثاني حبات البطيخ يتمازحون فاذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال وهذا الامر يدلنا على ان الامر فيه سعة ولله الحمد وكان عليه الصلاة والسلام اذا مزح لا يمزح الا حقه - [00:27:54](#)

فالمزاح قد يكون لكن ان ننتبه ان هذا المزاح لا ينبغي ان يوصل الى ماذا الى الباطل كذلك من اداب المجالس عدم المدح في الوجه عدم المدح في الوجه تقول فلان احسن البنا جزاه الله خيرا - [00:28:19](#)

اذا دخل تمسك وتثني عليه في غيبته فالتناس اذا بلغوه لا جرم عليك ولا اثم عليك بل هذا هو المطلوب فان قال لك قائل ما المقصد؟ ما المغزى من نهي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:48](#)

عن المدح في الوجه فيه عدة حكم منها حتى لا يدخله الكبر منها حتى لا يكون المدح سببا للطمع في الزيادة منها حتى يغلق الباب على الشعراء والمداحين والكذابين ومنها حتى يحصل المدح منك في غيبته فيصل اليك من غيره. من غيرك فيصل اليه من غيرك - [00:29:08](#)

فيكون ارجى وادعى للقبول عدم المدح في الوجه لا سيما اذا خشي الرجل اذا خشي على الرجل الفخر والخيلاء كما بوب عليه البخاري رحمه الله جاء في حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:36](#)

كان يقول فليقل احسبوا كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا وجاء في حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال نعم الرجل ابو بكر - [00:29:59](#)

ونعم الرجل عمر مدح بعض الصحابة لكن مدحه اياه انما كان لسبب او كان من ورائهم فيبلغهم ذلك الامر كما قال عليه الصلاة والسلام يدخل عليكم رجل من اهل الجنة ما قال قدامه انت من اهل الجنة - [00:30:18](#)

هذا تعليم وتربية من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نعم ثبت عنه المدح في الوجه لحاجة كقوله عليه الصلاة والسلام اثبت احد فما عليك الا نبي او صديق او شيء. او قال - [00:30:39](#)

حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد ومن الاداب ايضا البعد تعالي تعالي المكان فاضي يأذنون لك ها؟ استأذنونا. طيب جزاك الله خير من الاداب ايضا البعد عن السب - [00:30:55](#)

والهمز واللمز والشتيم فان الله جل وعلا قال في سورة الحجرات لمن له حجر وعقل يعقل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:31:17](#)

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ويدخل في هذا وجوب البعد عن الاحتقار - [00:31:35](#)

بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية قد يكون يجلس في الديوان معك ثم اذا به يحتقر فلان وهو جالس في طرف المجلس هذا امر خطير يخالف اداب المجالس بل لا يجوز احتقار المسلم مطلقا فكيف وهو من اهل مجلسك - [00:31:56](#)

ومن اهل الديوانك في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تتاجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض. هذه خمسة منهيات - [00:32:16](#)

وكونوا عباد الله اخوان المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات اي حقيقته واصله وكماله بحسب امرئ من الشر يعني يكفيه شرا ان يكون فيه هذه الصفة - [00:32:35](#)

بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه متفق عليه ويدخل في كلمة عرضه همزه ولمزه ونبزه واحتقار نسبه او التكلم في نسبه بما لا يرضى - [00:33:01](#)

مهما كان هذه من اداب المجالس وهذا الامر لا يجوز اصلا في اي مكان فظلا عن ان يكون من جليس لجليسه من اداب المجالس ايها الاخوة التقلل من الضحك الضحك - [00:33:26](#)

والتبسم مباح لكن بقدر اما الاكثار من الضحك وان يكون هذا هو الغالب على المجالس والقهقهة فهذا امر منهى عنه. ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقل الضحك - [00:33:45](#)

هذا امر اقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب رواه البخاري في الادب يكفي للانسان ان يتبسم وان يضحك ها ساعة اما ان يكون حاله كله ضحك فهذا يتسبب عنه موت - [00:34:05](#)

للقلب ما هو طبيا شرعيا احيانا اطبا يحكمون على الشيء بالموت الشرع لا يحكم عليه بالموت فالاطباء يقولون فلان ميت دماغيا. الشرع يقول لا ما هو ميت وحيانا الشرع يقول فلان ميت القلب. والاطباء يقولون لا قلبها حي ما لنا شغل فيهم - [00:34:28](#)

هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام من الاداب ايضا هذه المجالس والدوامين لابد ان يحصل فيها اخوك ليس معصوما وجليسك ليس مستذكرا لكل ما يتكلم به ما الذي يلزم من كلامه فلا تؤاخذ باللوازم - [00:34:49](#)

بعض الناس اذا قلت له انا احبك يا ابو محمد ها واذا يعني شنو انا ما تحبني؟ هذي لوازم انا ما استحضرها لا تؤاخذ اخاك في مجلسك باللوازم اكثر ما يفسد بين الناس - [00:35:11](#)

بين الزوج وزوجته بين الاخ واخيه بين الجليس ومجالسه الاخذ باللوازم من يتذكر حينما يتكلم ما هي دلالة المطابقة؟ يا الله نتذكرها حتى دلالة التضامن ما نتذكرها منو اللي يتذكر دلالة اللازم - [00:35:28](#)

هذا يمكن ان يحتاجه نجيب ابن هشام ولا نجيب ابن مالك؟ اي تذكر ولذلك ينبغي لنا ان نجعل شعار المجالس العفو والصفح ومن هنا نفهم لماذا ربنا تبارك وتعالى في التعامل مع الاولاد بالذات والزوجة امرنا بالعفو والصفح - [00:35:47](#)

يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ها فاعفو واصبح ليش لان الخلطة لابد ان يكون هناك اخطاء في الكلام مهو كل دقيقة هما حاطين نفسهم على مسطرة يا الله ما نخطي مع ابونا ما نخطي مع امنا ما نخطي مع جليسا لا - [00:36:09](#)

انت اذا مشيتهم على الصراط مثل ما يقولون يملون ودهم ان هذا الصراط ينكسر فينبغي على الانسان ان يجعل العفو والصفح شعارا له وهذا امر عظيم ولا يأتي لاولي الفضل منكم والسعة ان يؤتوا للقربى والمساكين والمهاجرين في سبيله وليعفوا وليصفحوا حتى لو اخطأ - [00:36:32](#)

وتعرفون سبب نزول هذه الاية امر عظيم كذلك ينبغي على الانسان في اداب المجالس ان يسكت اذا غضب او استغضب يحلم فان السكوت حال الغضب من اعظم اسباب البعد عن الغضب - [00:36:58](#)

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ويسروا ولا تعسروا واذا غضب احدكم فليسكت رواه البخاري في الادب وقال الالباني صحيح لغيره - [00:37:19](#)

كذلك من اداب المجالس ان تكرم جليسا بما لا يشق عليك وانا انصح اصحاب الدواوين الذين وسع الله عليهم ففتحوا دوايينهم ان لا يبالغوا في الاكرام فانهم اذا بالغوا في الاكرام يأتي يوم بعد ذلك - [00:37:39](#)

يكرهون حال انفسهم لماذا فتحت الديوان ولهذا جاء في مسند الامام احمد بسند حسن نهينا عن التكلف للضيف. تأمل هذا الحديث الاكرام بما لا يشق اكرم جليسا بما لا يشق ولو بان تناوله كوب الشاي - [00:38:02](#)

ولو بان تناوله التكاية وهذه قضايا مهمة والنبي عليه الصلاة والسلام علمنا انه ثلاثة لا ترد جليسك اعطاك التكاية لا تردھا لا ترد يا ابو احمد ها لا ما ترد هذه واحدة الثانية اللبن اللي هو الحليب - [00:38:26](#)

الثالثة الريحان او الطيب هذه ثلاثة لا ترد. هذا الحديث حديث صحيح رواه ابو داود وصححه الشيخ الالباني اما بخمسة لا ترد بزيادة اللحم والتمر فهذا حديث ضعيف اذا ينبغي علينا ان - [00:38:50](#)

لن نتكلف نكرم من يجلس معنا بما لا يشق ولهذا قال محمد ابن سيرين التابعي الجليل زوج ابنة ابي هريرة رضي الله عنه قال كانوا يقولون لا تكرم صديقك بما يشق عليه - [00:39:08](#)

شلون لا تكرم صديقك بما يشق عليه؟ يعني انت اذا اكرمت بشيء يشق عليه ما يقدر يرد عليك الاكرام فاكرمه بشيء يقدر هو يرد عليك الاكرام بمثله هذا معنى كلام الامام ابن سير - [00:39:27](#)

كذلك من الاداب في المجالس جواز الاطعام اذا دعي الانسان الى الوليمة اذا اتى الانسان الى ديوان وكان فيه وليمة انه لا سيما اذا كانت الدعوة عامة فانه مخير. بين ان يأكل وبين ان ينصرف - [00:39:42](#)

لكن هل هي واجبة او لا؟ في خلاف بين العلماء والصحيح ان آآ ولائم الدواوين والمجالس ليست بلازمة الا اذا كانت خاصة هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم ومعنى خاصة يعني يتصل عليك صاحب الديوان يقول لك انت يا فلان باسمك مدعو - [00:40:03](#)

مثلا هذا آآ يكون حينئذ فاذا قلت نعم ساتي وجب عليك ان تأتي وجب عليك ان تطعم ترى من باب الفائدة انا جاي للدرس ها ومو جاي الهرس والحمد لله انه ما دعاني دعوة خاصة عشان لا يحتج بكلامي - [00:40:28](#)

صاحبو محمد جزاك الله خير طيب من اداب المجالس ايظا اجلال الكبير لا ينبغي اذا دخل رجل كبير مسن فلم يجلس مكانا لم يجد مكانا انا نتركه يجلس على الارض واحنا جالسين على الارائك لا - [00:40:48](#)

حنا لن ننزل ونجلس الكبير في المكان الكبير. كذلك بدأت الكبير بالكلام بدأت الكبير بالكلام بدأت الكبير بالاكرام. بدأت الكبير بالطيب ونحو ذلك. او على اليمين اذا تعسر معرفة الكبير. كذلك رحمة الصغار - [00:41:08](#)

والاشفاق عليهم وتعليمهم وتأديبهم كذلك تفقد الاحوال من اداب المجالس ان تتفقد احوال جليسك قلت اذا شفته يتألم سلامات عسى ما شر؟ خير كذلك تنظر الى حاجاته ايضا من اداب المجالس عدم التثقيب على صاحب الديوان - [00:41:31](#)

بعض الناس يفتح ديوانه للناس ثم يأتي بعض الناس الثقاء ها يأتي بعض الناس الثقاء فيدخلون الديوان ويجلسون يعني الى الساعة اثنعش وحدة وما يدرون ان صاحب الديوان عنده دوام - [00:41:55](#)

طيب هذا ما يصلح من اعجب ما قرأت ان احد المفسرين يقول ان الله عز وجل ها ذم الثقاء في القرآن فتعجبت وبين هذا الذم قال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ايدون لكم بها الا ان يؤذنكم الى طعام غير ناظرين اين؟ قال هذه نزلت في الثقاء - [00:42:16](#)

يعني يجي قبل الوجبة ساعات وجالس ينتظر الوليمة هاي الثقيل هذا او ينتظر يجلس بعد الوجبة ساعات ثم بعد ذلك لا ينصرف ولا يمتثل قول الله جل وعلا فاذا اطعتم فانتشوا - [00:42:41](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام بحديث ابي شريح الكعبي قال ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يخرجه ولا يحل له اي للضيف ان يسوي عنده سوى الرجل في المكان يعني جلس - [00:43:01](#)

صاحب الديوان فتح الديوان حق ساعتين هو يجلس اربع ساعات صاحب الديوان فالمجلس فتح المجلس له يوم وليلة ويجلس اربعة ايام مثلا الحديث وان كان سبب غروده الضيف لكن عمومه يستفاد منه هذا انه لا ينبغي للانسان ان يوقع آآ - [00:43:22](#)

اخاه في الحرج ولا يقول عليه الصلاة والسلام لا يحل له ان يثوي عنده او ان يثوي عنده حتى يخرجه يوقعه في الحرج ربما يكون عنده امر مع اهلي مع اولادي ما يستطيع ان يترك اهل الديوان بمفردهم - [00:43:44](#)

كذلك من اداب المجالس اذا قام الرجل من المجلس ثم رجع فهو احق به. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من جريشن ثم رجع اليه فهو احق به. رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:44:04](#)

اخيرا وهو الادب الخامس والعشرون وبه نختم القيام بكفارة المجلس وجاء هذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحديث ابن عمر وحديث غيرهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من - [00:44:23](#)

ومن يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة هذا حديث رواه ابو داوود باسناد صحيح وقال في حديث ابي هريرة ما جلس قوم مجلس لم يذكروا الله تعالى فيه - [00:44:40](#)

ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن وهذا فيه التنبيه ايضا الى المقصد من المجلس. لماذا تأتي تجلس - [00:44:59](#)

هل لضياع الوقت؟ لا تضيع وقتك الوقت هو حياتك كيف تضيع حياتك انما ينبغي ان يكون الانسان هدف انا جيت الى المجلس لارى فلان وفلان وفلان اخذ احوالهم انا جيت الى المجلس ليتعلم انا جيت الى المجلس ليشاور انا جيت الى المجلس لازور ونحو ذلك - [00:45:14](#)

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان عليه الصلاة والسلام لا يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات. اللهم اقسم لنا من خشيتك - [00:45:37](#)

وتحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبرها - [00:45:54](#)

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. رواه الترمذي وقال حديث حسن. فيه دلالة على ان المجالس ينبغي ايضا ان يكون فيها نوع دعاء كما فيه ذكر فيه نوع دعاء واهتمام بالدعاء - [00:46:17](#)

وفي حديث ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يقوم من المجلس قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:46:35](#)

فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس. رواه ابو داوود والحاكم وقال صحيح الاسناد وجاء في حديث عائشة - [00:46:50](#)

ان من قال هذا الكلام فان كان كلامه السابق خيرا ختم بختم مسك بسبب هذه الكلمة لا يفيض حتى يوم القيامة وان كان في مجلسه ذاك لغط غفر له ذلك بهذا الكلام العظيم الذي علمنا اياه رسول الله صلى الله عليه - [00:47:08](#)

وسلم نكتفي بهذا القدر ونسأل الله ان يؤدبنا واياكم باداب الاسلام وان يرزقنا واياكم حسن الخلق وحسن التعامل لا سيما مع اصحابي والجلساء والخلان. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:47:30](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. بارك الله فيك - [00:47:47](#)